بولاية الرقاب التي انكرها بعض الاصحاب وقد كان
الامير بدر الدين افرش في العلوم الدينية من غير
واعلم بمواقع الاعتراض من سواه بل اثنا على جروح
وتقبل بمحاسن الثنا ونظمها في سلك الكبرا وكفا
لهما مدحا ان الامير بدر الدين يقول الشعر فيهما
فليت شعري اعاب على محمد بن احمد بن يحيى الاعتراض على
المنصور بولاية الرقاب ام كان جاهلا لما في السنة
والكتاب هيهات هيهات بل كانت (لذي الغاب) ظن معنز العلما
الابدال والسادة الاطهار لتعظم شعار امامهم
والاعتراف لديه بالمحامد العظام والمناقب الوسام
والمكارم الجسام والتنويه بذلك في محافل الخواص
والعوام وهذا هو الماخوذ على الانام من عند
ذي الجلال والاكرام وقد اصبحنا اليوم نرضى
من الوفا بالقفا ومن امثالهم رضيت من الغنيمة
بالاياب فقد كان الواجب على المعترض تعظيم
الامام ومدحه عليه السلام فلحه غير اعتراض
وجوده عن اختصاص واذا لم يحصل من المعترضين

ما

١٢

ما هو الواجب عليهم كان اقل احوالهم
السكوت عن الاعتراض ولله القائل شعر (حيث قال)
ليت حظي من ابي بكر كرته ان يشتخبره خجلة قالوا
قلنا ان للامام ان يولي مماليكه وغيرهم ممن يراه
صوابا على الرقاب والجنود هذه عبارة بعض الناس
فرأينا ايرادها قالوا رأينا الامام يعطي مماليكه
نفايس الملابس وجلايل الحلل وهذا تبذير باموال
الله واضاعة لها اذ كان الحق الماخوذ على الامام
ان يعطي كل احد ما يستحق والمماليك لا يستحقون
هذه الكسا النفيسة فجدير بالامام ان يتوخا مصالح
الضعا ليك ولا يوثر باموال الخدم والمماليك قلنا
هذا السوال كان لا ينبغي ايراده هاهنا لانه
اعتراض في العطا وقد افردنا لهذا الاعتراض املا
مستقلا بنفسه وانما ذكرناه هاهنا لكونه يخص
المماليك والسوال المتقدم في ولاية منصور وامثاله
وربما نوجه هذا الاعتراض على الامام عليه السلام
لما يقتصبه من الملابس على عبده منصور لانا رأينا

Copyright © King Saud University